تفضيل من وال اذا الجا فان الواو الاولى لا يجب ان تبدل همزة لان الواو الثانية منقلبة
عن همزة فليست متاصلة الواوية ويفهم من نفي الوجوب الجواز وخرج باشتراط التصل
نحو هووى ونوى في المنسوب الى هوى ونوى فلا تبدل الواو الاولى همزة لعدم
تصدرها فصل في عكس ذلك وهو ابدال الواو والياء من الهمزة ويقع ذلك
الابدال في بابين احدهما باب الجمع الذى على وزن مفاعل وذلك اذا وقعت الهمزة
بعد الف اى الجمع وكانت تلك الهمزة عارضة في الجمع وكانت لام الجمع همزة
او ياء او واوا وخرج باشتراط العروض في الهمزة نحو المراه والمراى فان الهمزة موجودة
في المفرد لان المراة مفعلة بكسر الميم من الروية فلا تغير في الجمع بالابدال لان هذه
الهمزة اصلية في الجمع وسبب الابدال العروض وفيه على انه قد سمع المرايا بالابدال شذوذا
كقوله مثل المرايا ولعاب الاقطار وخرج باشتراط اعتلال اللام نحو صحايف وعجايز
ورسايل جمع صحيفة وعجوز ورسالة فلا تغير الهمزة في شي من ذلك ايضا وان كانت في
الجمع لفقد علة الابدال الاتيه واما ما حصل فيه ما شرطناه من وقوع الهمزة بعد
الف الجمع وكون الهمزة عارضة في الجمع وكون لام الجمع معتلة فيجب فيه عملان قلب كسرة
الهمزة فتحة ثم قلبها اى الهمزة يا في ثلاث مسايل وهي ان تكون لام الواحد همزة او يا اصلية
او واوا منقلبة يا او قلب الهمزة يا في مسئلة واحدة وهي ان تكون لام الواحد ظاهرة
في اللفظ سالمة من القلب يا فهذه اربع مسايل تحتاج الى اربعة امثلة مثال ما لامه همزة
خطايا جمع خطيئة فعيلة من الخطا اصلها خطايئ على وزن مفاعل بيا مكسورة هي يا
خطيئة وهمزة بعدها هي لامها ثم ابدلت اليا المكسوره همزة على حد الابدال المتقدم في
صحايف جمع صحيفة فصار خطائئ بهمزتين الاولى المبدلة من اليا والثانية لام الكلمة
ابدلت الهمزة الثانيه وهي لام الكلمة يا لما سبق من ان الهمزة المتطرفة بعد همزة تبدل
يا وان لم يكن بعد همزة مكسورة فما ظنك بها بعد الهمزة المكسورة ثم قلبت كسرة الهمزة
الاولى فتحة للتخفيف اذ كانوا يفعلون ذلك الفتح فيما لامه صحيحة نحو مدارى جمع مدرى
بكسر الميم وفتحها وسكون الدال المهملة وفتح الرا الة تشبه المسلة تكون مع الماشطة تصلح بها قرون
النسا وعذارى جمع عذرى وهي البكر في المدارى والعذارى بكسر الراء فيهما قال امرؤ القيس
الكندى ويوم عقرت للعذارى مطيتى فيا عجبا من رحلها المتحمل وقال امرؤ القيس ايضا
غدايره مستشزرات الى العلى تضل المدارى في مثنى ومرسل ففتح الرا فيهما فاذا فعل
ذلك فيما لامه واو وهو حرف صحيح فعل ذلك الفتح هنا فيما لامه غير صحيحة اولى لثقل
الكسرة وتضل بالضاد المعجمة اى تغيب والمثنى الشعر المفتول والمرسل خلافه والغرض بيان
كثرة الشعر ثم قلبت اليا المفتوحة الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها فصار خطاءا بالفين بينهما
همزة والهمزة تشبه الالف لكونها من مخرجها وهي متوسطة بين الفين فاجتمع شبه
ثلاث الفات وذلك مستكره فابدلت الهمزة يا ولم تبدل واوا لان اليا اخف منها
فصار خطايا بعد خمسة اعمال اولها ابدال اليا همزة وثانيها ابدال الهمزة الثانية يا وثالثها
قلب كسرة الهمزة الاولى فتحة رابعها قلب اليا الفا خامسها قلب الالف يا على الترتيب هذا مذهب سيبويه
وجمهور البصريين وذهب الخليل ان مكة الواحد لا تبدل في هذا همزة بل لا يلزم اجتماع
همزتين بل تقلب بتقديم الهمزة على اليا فيصير خطاى ثم يفعل فيه ما تقدم من قلب الكسرة فتحة

ثم

ثم قلب اليا الفا ثم قلب الالف يا واعترض بانهم قد نطقوا به على الاصل سمع من كلامهم اللهم اغفر
لى خطائى بهمزتين ولو كان كما قال الخليل لم يكن همزة ثانيه البتة ومثال ما لامه اصلية
قضايا جمع قضية اصلها قضايي بيايين الاولى يا فعيلة والثانية لام قضية ثم ابدلت اليا
الاولى همزة كما في صحايف فصار قضائى ثم قلبت كسرة الهمزة فتحة فصار قضاءى ثم قلبت
اليا الفا فصار قضاءا فاجتمع شبه ثلاث الفات ثم قلبت الهمزة المتوسطة بين الالفين
يا رجوعا الى الاصلها فصار قضايا بعد اربعة اعمال احدها ابدال اليا الاولى همزة والثاني
قلب كسرة الهمزة فتحة والثالث قلب اليا الثانية الفا والرابع قلب الهمزة يا على الترتيب ومثال
ما لامه واو قلبت في المفرد يا مطية وهي الراحلة فان اصلها مطيوة فعيلة من المطا وهو
الظهر او من المطو وهو المد يقال مطوت بهم في السير اى مددت اجتمع فيها الواو واليا وسبقت
احداهما بالسكون ثم ابدلت الواو يا ثم ادغمت اليا فيها اى في اليا وذلك على حد الابدال
والادغام في سيود وميوت اذ قيل فيهما سيد وميت بقلب الواو يا وادغام اليا في اليا
وجمعها مطايا واصلها مطايو بيا مكسورة قبل الواو ثم قلبت الواو يا لتطرفها بعد الكسرة
فصار مطايي بيايين كما قلبت الواو يا لتطرفها في الغازى والداعى واصلهما الغازو والداعو
قلبت الواو يا لتطرفها بعد الكسرة ثم قلبت اليا الاولى همزة كما في صحايف فصار مطائي
ثم ابدلت الكسرة فتحة فصار مطاءى ثم ابدلت اليا الفا فاجتمع شبه ثلاث الفات ثم ابدلت
ابدلت المتوسطة بين الالفين يا فصار مطايا بعد خمسة اعمال احدها قلب الواو يا والثاني
قلب اليا الاولى همزة والثالث ابدال الكسرة فتحة والرابع ابدال اليا الفا والخامس ابدال الالف
يا ولم ترجع الى اصلها لان الواو اثقل من اليا ولانها لما اعلت في المفرد اعلت في الجمع ومثال ما لامه
واو ظاهرة سلمت في الواحد هراوه وهي العصا الضخمة وجمعها هراوا اصلها هرائو بواو بعد همزة
وذلك انا قلبنا الف هراوة في الجمع همزة على حد القلب في رسالة ورسايل فصار هرائو ثم
ابدلنا الواو يا لتطرفها بعد الكسرة فصار هرائى ثم فتحنا الكسرة فصار هراءى فانقلبت
اليا الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها فصار هراءا بهمزة بين الفين ثم قلبنا الهمزة واوا ليشاكل
الجمع واحده فصار هراوى بعد خمسة اعمال ايضا احدها قلب الالف همزة والثاني
ابدال الواو يا والثالث قلب الكسرة فتحة والرابع قلب اليا الفا والخامس قلب الهمزة
واوا وشذ في هذا الباب ثلاثة انواع احدها تصحيح الهمزة التي بعد الالف كقوله
حتى ازيد والمنايا يا بالهمز والقياس المنايا ولكنه اتى به على الاصل والثاني تصحيحها وتصحيح
الهمزة التي هي لام بعدها كقولهم اللهم اغفر لى خطائى بهمزتين والقياس خطاياى
وهذا اشد مما قبله والثالث ابدال ما بعد الالف حرفا لا يقتضيه القياس نحو هداوى
وهداوا والقياس هدايا الباب الثاني من البابين اللذين يقع فيهما ابدال الواو
والياء من الهمزة باب الهمزتين الملتقيتين في كلمة واحدة والذى يبدل منهما
الثانية لا الاولى لان افراط الثقل بالثانية حصل واذا اجتمع همزتان في كلمة فلهما
ثلاثة احوال لانه لا تخلو الهمزتان المذكورتان من ان تكون الاولى متحركة والثانية ساكنة
او بالعكس بان تكون الاولى ساكنة والثانية متحركة او يكونا متحركتين ويمتنع ان يكونا
ساكنتين معا فان كانت الاولى متحركة بفتحة او كسرة او ضمة والثانية ساكنة ابدلت
الثانية حرف علة الفا او يا او واوا من جنس حركة الاولى كراهة اجتماع الهمزتين مع

في

الاولى الاستثناء به عما ....
ونحو ... فتحة الكسرة قبل
الواو ... الفا ... بعد
وانفتاح ما قبلها ثم ابدلت الهمزة
واوا

Copyright © King Saud University